

# فتح كلام الرحمن

## لمجلس تدبر القرآن

### سورة البقرة الآية ١٧

تأليف

كورنيا لرحمة بن إيجي سوفاندي

مؤسسة عين القلب الخيرية

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ وَّذَهَبَ اللَّهُ  
بُنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (البقرة : ١٧)

## إعراب القرآن

مثلهم : (مثل) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

كمثل : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح، و(مثل) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(مثل) مضاف.

الذي : اسم موصول مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

استوقد : فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره "هو" والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

نارا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فلما : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(لما) ظرف زمان مبنى على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (ذهب).

أضاءت : (أضاء) فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره "هي" والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة (لما) إليها، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبني على السكون في محل نصب مفعول به.  
 حوله : (حول) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف  
 تقديره "استقر" صلة الموصول (أ) ، و(حول) مضاف والهاء ضمير متصل  
 مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

ذهب : فعل ماض مبني على الفتح.

الله : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجمله من الفعل والفاعل لا محل لها  
 من الإعراب جواب (لما)، وجمله (لما أضاءت ما حوله ذهب الله) معطوفة  
 على جملة (استوقد)؛ فلا محل لها من الإعراب.

بنورهم : مكونة من ثلاث كلمات :

- الباء حرف جر مبني على الكسر.

- (نور) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل  
 (ذهب) و (نور) مضاف.

- و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وتركهم : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(ترك) فعل ماض مبني على  
 الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره "هو"، والجمله من الفعل والفاعل  
 معطوفة على جملة (ذَهَبَ اللهُ) فلا محل لها من الإعراب، و(هم) ضمير متصل  
 مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

في : حرف جر مبني على السكون

ظلمات : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ترك).

لا يبصرون : (لا) حرف نفي مبني على السكون، ويبصرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من الضمير في (تركهم) والتقدير : تركهم في ظلمات غير مبصرين".

### حاشية إعراب القرآن

مما يطبع التركيب النحوي للجملة العربية أن شبه الجملة؛ أي الظرف والجار والمجرور تحل محل الجملة التي تقع صلة.

### تفسير الجلالين

(مثلهم) صفتهم في نفاقهم (كمثل الذي استوقد) أوقد (ناراً) في ظلمة (فلما أضاءت) أنارت (ما حوله) فأبصر واستدفأ وأمن ممن يخافه (ذهب الله بنورهم) أطفأه ، وجمع الضمير مراعاة لمعنى الذي (وتركهم في ظلمات لا يبصرون) ما حولهم متحيرين عن الطريق خائفين فكذاك هؤلاء أمنوا بإظهار كلمة الإيمان فإذا ماتوا جاءهم الخوف والعذاب.

## أيسر التفاسير

### شرح الكلمات:

مثلهم: صفتهم وحالهم.

استوقد: أوقد ناراً.

### الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم

في قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ [من الآية رقم ١٧]

تشبيه تمثلي حيث شبه المنافق بالمستوقد للنار وإظهاره الإيمان بالإضاءة وانقطاع انتفاعه بإنطفاء النار.